

روزنامه‌های تهران و مشهد

روزنامه‌های تهران و مشهد



مجله‌های تهران و مشهد



Looloo

dvd4arab

١ - يخت الموت ..

انطلق زورق بخاري صغير يمشق مياه البحر الأسود ، نحو
يخت يتأيل في هدوء فوق سطح البحر . ولم يلبث أن توقف
إلى جواره ، وأسرع راكبه بصعدان إلى سطح اليخت ،
الذي انتشر فوقه عدد من الرجال ، الذين تدل ملامحهم
على الشر . وتوقف أحد الرجلين قليلا ، ليعدل عن مشرته
السوداء الأنيقة ، ورباط عطفه الأحمر ، ويمر يده في نعومة
على شعره المصفف بعناية بالغة . على حين استند الآخر
وهو الأضعف حجما إلى حاجر اليخت بطريقة تتم عن
الاستهتار ، وأخذ يهت بين أصابعه معدية ضخمة ،
ويتحسس نصلها اللامع الحاد بأنامله في حذر وإعجاب .
لم تكده تمنى خطوات ، حتى صعد إلى سطح اليخت
رجل طويل القامة ، وسبح الملامح بشعره الفاحم الناعم ،
ووجهه الأبيض المشرب بالخمرة ، وشاربه الرفيع الأنيق ،
الذي يشبه نجوم الليالي الخسفيات ، وحرك يده

في إشارة تحمل عطرسه شديدة . تركت أثرها في الرمال
التي يملئون سطح البحت . فراحوا هو حاجر البحت .
يفسحوا الطريق لراكب الزورق البخاري المتألق . الذي
اقرب في خطوات ثابتة من الرجل الأحمر البثرة . والذي
أمامه نصف السماء وهو يقول :

— صباح طوبى يا (حشمت) بك . كيف حال
(شاهيناز) هاهم ؟

رفع (حشمت) سحابة الفاجر إلى قمة في كبرياء .
وتنفس في الرجل طويلاً . وهو يمنع ابتسامة ساحرة من
اللفز إلى شفاه . ثم يلتفت أن قال في عطرسه :

— إنها في عيو حال يا (موسى) بك . هل أحضرت
النفود ؟

رفع (موسى) حقيقته إلى مستوى النظر . وضرب عليها
براحته طاللاً :

— المبلغ بأكماله يا (حشمت) بك . مليون دولار
بأتمام والكمال

مال (حشمت) إلى الأمام . وبرقت عيناه بريق
ساحر . وهو يمد يده المنيعة بالبحار قائلاً :

— هل تحمل كلها عيم الخبايا المصرية ؟
فراح (موسى) في حدة . وظهرت الدهشة على
ملاحظة برهة . ثم يلتفت بعدها أن استرد هدوء أعصابه .
وقال :

— ما معنى هذا الحديث يا (حشمت) بك ؟
إنك تحدث عن أحداثنا

مال (موسى) إلى الخلف . وهو يطلق ضحكة
عالية ساحرة . ثم عاد يلتفت إلى (موسى) ويقول :

— هل تظن (حشمت) كمال (يمثل هذا الفناء .

يا ضابط الخبايا المصرية ؟
هل تظن مخايات دولتك . أنسى لا أنتقلت القوة
والاتصالات الكافية للاتصال بأي جهاز مخايات في
العالم . والتأكد من شخصيتك ؟ لقد عرفت أنك مزيف
يا (موسى) بك

اسم الرجل الذي يحمل اسم (موسى) . وقال :
— ماذا لو أن الثغارات الصغيرة هي التي خدعتك
تفمن فأصك مني . وعدم تسليهي الصور الفوتوغرافية
التي لديك ؟

صحت (حشمت) مرة أخرى . وجذب نفساً قوياً
من سيجاره . ودفع دخانه في وجه (موسى) وهو يقول :
— ربما يا (موسى) بك . ولكن هذا هو أسلوب
(حشمت كمال) . وهذا نفسه هو السب في عدم
ولوعى في أهدى السلطات بعد .

ومناقب عباء وهو يستطرد في نظرية واضحة :
— إنني شديد الخدر يا (موسى) . شديد الخمر
لدرجة كبيرة . ولذا داخل وأسى بالوس حساس . بمجرد
شموره بالخطر يتطلى بدق في قوة وحس . والبيئة
الوحيدة إنسكانه هي . . .

وطرق بإصبعه قبل أن يردف :
— القتل يا (موسى) بك . القتل وحده هو الذي
يكسب ذا قوس الخطر في رأسى .

تكررت عضلات وجه الرجل . وقال :
— ولكنك لابد أن تتأكد أولاً يا (حشمت) بك .
قبل أن ترتكب خطأ بشما .

عباد (حشمت كمال) يصحك في مزيج من السخرية
والفطرية والشراسة . ثم قال :

— (حشمت كمال) بفضل أولاً . ثم بتأكد أياً
اتحاد . هذه هي أسلم الطرق لضمان الأمان .

لوح الرجل بدراعيه في ذعر . وهو يصيح :
— لا يا (حشمت) بك . أنت مخدوع وكذا لك .

وقبل أن يتم عبارته . كان الرجل المستند إلى حاجز
البحث قد أحاط عنقه بلداً . ثم لمحه بفصل المذبة
الحاد . قبل أن يمنحه الفرصة لنظرة بحرف واحد . .

تأثرت الدماء من على الرجل الذي كان يدعى يوماً
(موسى إيراك) . وحفظت عباء في نظرة متحجرة . ولم
يكند الرجل التصحيم يفلت يده من عنقه . حتى هوى على
الأرض وقد أسلم الروح . .

أخذ الرجل الضخم يمسح الدماء عن قميصه
بلا مبالاة . على حين مطط (حشمت كمال) شفيه في
استنار . وقت دخان سيجاره في صدره ، وقال في
عطرية :

— لقد نزلت هذا الأحمق مططح البخت بالدماء .
ثم أشار إلى وجهه قاتلاً :

— أسرعوا بتطيف هذا الطمح . والمقاء حنة الأحمق
في البحر .. هيا .. إن (شاهيناز) هائم لا تحب رؤية
الدماء .

واستدار في هدوء . هابطاً درجات سلم صغير إلى
داخل كايمة البخت . وانضم بشكل مسرعى حيناً طالعه
وجه (شاهيناز كاشم) سنوات عمرها الثلاثين . ووجهها
الجميل العالي . وحاجبها الرفيعين . وعينها الواسعتين
السوداوين . وشعرها الكثيف الفريز الطويل . ولحمها
المتين المتناسق .. كانت تعد كأنما من الحمر عندما
هبط إليها . فانضمت تلقى عليه نظرة سريعة لا مبالاة . ثم
عادت تولى الكأس اهتمامها وهي تقول في هدوء :



ولم أن يدع حديثه . كان الرجل يستند إلى حاجز
البخت لئلا يمسح عيشه بهواصه

— هل انتهى الأمر يا (حشمت) ؟ هل تحلص
من الرجل ؟

أجابها (حشمت) في غمرة :

— بالطبع يا هانم . لقد ذكك (عباس) . وألقيت
بجثته في البحر .

قالت وهي تناوله كأس الخمر :

— ربما تظفرو الجنة .

هز كتفه في ساحة . وقال :

— لن نحدث يا هانم . لقد ربطنا حجرنا ضمتنا فيها .

ابتسمت في ثقة وهدوء . ورفعت كأسها نحو كأسه

قائلة :

— في صحة فمثل الطائرات المصرية .

قفل (حشمت) شاربته في كبرياء . ثم حرج كأسه

دلفة واحدة . وقال :

— سيقتل الجميع . ما داموا يتحذروننا يا هانم .

• • •

٢ — مهمة على اليوسفور .

استيقظ القلندم (أدهم صبرى) في الثالثة والنصف
صباحا . على رنين هاتفه الصل . فتأهب وتناول ساعته
من جوار أظفائه وألقى عليها نظرة سريعة . ثم نغم بمسحرة
يشبه معاملها النحاس :

— لأنك أنها مهمة عاجلة للغاية . تلك التي تستدعى
إيقاظي في مثل هذا الوقت .

ثم رفع سماعة الهاتف وسأل عن شخصية محدلة . فجاءه
الجواب سريعا :

— أنا (حازم) يا (أدهم) . المدير يطلبك في
الإدارة على الفور .

تأهب (أدهم) مرة أخرى . وقال :

— أعتزم أن يندب إلي مهمة جيدة . وألا أصابني

الضيق بسبب إيقاظي في مثل هذه الساعة المبكرة .
وقد وصلت أمس فقط من الترويح .

ضحكك (حازم) ، وقال :

— لقد وصلت أنا أيضا من (رومانيا) قوا ، فأمرح
السيد المدير بكتفى الاتصال بك

ابنهم (أدهم) وهو يقف من فراشه في نشاط مفاجئ ،
وقال قبل أن ينسى الكلمة :

— حسنا يا (حازم) — سأصل بعد نصف ساعة
تماما .

وتحرك بنشاط وسرعة يرتدى ثيابه ، ويصفف شعره ،
ثم انهمك في إعداد حقيبة سفره الصغيرة ، ويحرص على
أنه ليس ممددة تحت إبطه الأيسر . ولم يكف يمشي حتى
ابنهم في صغيرة ، وقال عذرا لنفسه .

— يا لرحيلتي المسكينة (منى) ! لقد كانت تحلم يوم
هادئ طويل ، ولكن هذه حياة المخاطر

• • •

دخل (أدهم) في هدوء إلى قاعة العرض السينمائي ،
حيث يجلس مدير المخاطر ، الذي أشار إليه بالجلوس

إلى حوزة ، ثم رفع أصابعه بإشارة ذات معنى خاص .
فاثنت الأنيار وبدأ العرض .

أشار مدير المخاطر إلى صورة الرجل الذي يتحرك على
الشاشة ، وقال :

— هذا هو عمرك هذه المرة يا (ن — ١)

(حشمت كمال) إقطاعي تركي كبير ، يمتلك أكبر مزارع
الدخان في (استانبول) على مضيق البوسفور ، وهو غاية
في الثراء ، ويقال إنه يقوم بزراعة أشجار الخشخاش
المنجدة في صناعة المخدرات بصورة سرية .

تأمل (أدهم) صورة (حشمت كمال) في اهتمام ،
وقد بدأ يتحدث إلى سيدة غاية في الجمال ، فأشار مدير
المخاطر إلى صورتها ، وقال :

— هذه السيدة التي تلوح العظيمة التركية من
ملاحمها ، هي (شاهيناز كاظم) ، زوجة (حشمت كمال)
وشريكته في كل أعماله ، سواء في تجارة التبغ أو المخدرات ،
أو في الجاسوسية .

انسم (أدهم) في سخرية وهو يتأمل ملاح (شاهيناز)
كاظم () ثم غم في تكم

— لماذا تعمل الجميلات دائما في مجال الخاسوسية
يا سيدي ؟

ترافعت انسامه على شغفي مدير اخبارات ، ولكنه لم
يقل على عبارة (أدهم) ، وإنما تابع حديثه قائلا :

— ولقد حضرت (شاهيناز كاظم) إلى مصر للسياحة
منذ عشرة أيام ، ولكنها حينما غادرت كانت تعمل في حقيبتها
فإنها صغرى ، بضم صورا لمطاراتها السرية الحديثة ، وبعض
صواريخ الدفاعية

فطلب (أدهم) حاجيه ، وقال :

— وكيف حصلت على هذه الصور يا سيدي ؟

ظهر الضيق على وجه مدير الاخبارات ، وقال :

— لقد تصرفت برسائل غاية في البراعة يا ()

إنها محترفة بحق

وصمت لحظة ، ثم لم يلبث أن قال :

— ولم تكذ (شاهيناز كاظم) ، نصل إلى (استانبول) ،

حتى أجزى (حشمت كال) اتصالاً مع الاخبارات العادية
لنا ، وعرض عليهم بيع الصور الإخبارية والسليمة ، مقابل
مليون دولار أمريكي ، فوافقوا في الحال بالطبع ، وأسرعوا
بإرسال أحد ضباطهم ، ويدعى (موشى إيزاك) :

ولم يستطع مدير الاخبارات منع انسامه أرسلت على
شغفيه ، وهو يتابع المرض قائلا :

— ولما كنا قد عشنا بالأمر متأخراً ، فلم يكن أمامنا
سوى أن سرعنا إلى (حشمت) معلومات زائفة ، جعلته
يعتقد أن (موشى) هذا هو أحد رجالنا ، يحاول استعادة
الصور ، فما كان منه إلا أن تخلص منه كعادته

انسم (أدهم) في سخرية ، وهو يتصور موقف
اخبارات العادية ، عندما قتل (حشمت) (رجلهم) وهو
يظن من الطرف الآخر ، أما مدير الاخبارات فقد استورد إلى
هنا :

— وما زال (حشمت) و (شاهيناز) حتى الآن ينتظران

الدوم ضابط الخفارات العادية . يسلمهم مليون دولار
أخرى ويحصل على الصور .

انسم (أدهم) في سحرية . وقال :

— أراهن ألسي عرفت اسم الرجل الذي سيذهب لمقاومة

(حشمت كال) .

صاحك مدير الخفارات . وقال :

— كلنا نعرفه يا (أدهم) .. إنه يدعى .. (رجل

السجول) .

• • •



٣ — اللقاء الأول ..

انسم (أدهم) من وضع اللسان الأخيرة في تذكره
النظر . ووقف لحظة يتأمل نفسه في مرآة غرفته . كان قد
حول شعره إلى لون بني فاتح . وصيفه تاركاً حشفة تدلى
على جبهته . وأضاف إلى ألغه ما جعله ممتعاً كأنه عمدة
الخفارات العادية . وإن لم ينقص من وسامته شيئاً . وأخيراً
أضاف إلى عيبه عدسين لاصقين أزرقاوين . واستدار
نحو (منى) . ثم لم يلبث أن انسم في سحرية . واقرب منها
بجر كطيفها بخان قاللاً :

— استيقظي أيها القلب .. سيداً مهماً .

فتحت (منى) عينيها . وتساءلت في لكاسل . ثم
عادت لترعى جفينا قائلة :

— معلومة يا (أدهم) . لقد تمت على مقعدى من
شدة التعب . فلم أحظ بوقت كافٍ من اليوم منذ عودتنا من
(الترويح) .. الاستعداد في الثالثة والصف صباحاً .

ثم السفر في السادسة . والرحلة إلى (استانبول) .
يا ألهي . كم أشعر بالرغبة في التعلق !!

انضم (أدهم) ، وقال :

— أعذرك بأن أترك لك القصة الكافية لليوم . بعد أن
تنتهي من المهمة يا عزيزي . أما الآن فسأذهب لمساعدة
(حشمت كمال) في قصره الصغير .

كان قصر (حشمت) كالمبنى شامخاً على صفاء
مضيق البوسفور في (استانبول) كقصور الأساطير
التي تزينها ، وعلى بابها يقف الحراس في ثيابهم الأنيقة
التركية . حتى أن (أدهم) مال على أذن (منى) وهما
يتقدمان إلى حديقة القصر . وهم في سحرة .

— يبدو أنها ستكون ليلة من ليالي ألف ليلة وليلة
يا عزيزي .

أجرت نفسها على الانعام . وهي تقول في قلبي :

— أحتسب أن تتحول إلى ليلة من الجميم ، بفعلتك
بإسادة المقدم

ضحك (أدهم) وهو مستمر في سيره . إلى أن عبر
بوابة القصر إلى ساحة حريم مرتفع . يدل كل ركن فيه على
مدى الثراء البالغ . الذي يتمتع (حشمت كمال) .

واعتدل (أدهم) وهو يصطف على كعب (منى) هاماً .
— انكأى مظهرًا متفطراً يا عزيزي . فيها هي ذي
(شاهيناز) هاتم في طرفها لتحت

ظهرت (شاهيناز كاتم) في لوب وردى فضفاضة
مرصعة باللاتي زاهية جمالاً وهي تقدم في عظمة وخيلاء نحو
(أدهم) . الذي رسم على شفتيه ابتسامة جذابة .
و (منى) التي تأملت جمال (شاهيناز) في دهشة
واعجاب حتى أصبحت أمامهما . فابتسمت ابتسامة
أنيقة . وقالت وهي تمد يدها لتصالح (منى) .

— مرحباً بكما في القصر يا عزيزي . هل كانت
رحلتكما طيبة ؟

تأول (أدهم) كلفها الرقيق . وانحنى بكل أمامها
بطريقة ديبلوماسية . وهو يقول

- وحتی لو کاتب الرحمہ شالہ فمجرد مرآد یف
الرحمہ فی القلوب یا ہام

رفعت شاہیار حاحیبہ فی تہنہ وناعت ملاہ
ادھم ، الویسہ م انسب فی مکر وقات

- من الواصح أنت تحید فی الحدیب یا سید
وہلعت حفظہ حتی دار ، ادھم ، وھو یحیی
نصف اعداء ، (ینظر ان عیبہا ماسرہ

- (دہان یا ہام ، (خوف دہان ،

صائب عبا (ساہنار وھی نظم فی عیبی ادھم ،
وہو

- سرفنا یا دہان ، (دعایہ اہل شمس

اصفی عین وایہما فی حوال

شعر (عنی) بعض نصیب ؟ شعرہ من عیارہ
ساہنار ، (لکھ کتبہ ماعرفا ورفعت اسما فی
عطرہ ، (قالت ان برود

- عتد اما حصر ہذا فی مہمہ معہہ ریس من
حل العرب فی عیبی السید دہان

نعت لیا ، شاہیار ، وقاتلہ فی عطرہ ثم
سمی فی سحرہ ، وقات

- اب علی حو یا قلی ہل فی ان انصراف اسکت
بہامہ ؟

دلت (عنی) ان برود وکتبہا

- مائل حاکرہ ، یا ہام ، ویا لا غیر بالصر
کرمیل

صحک ، شاہیار ، فی سحرہ وھی نظم مصرعہ
بہا م سارہ بہا بالحبوس وھی نظم

- حباب بابل ہام محضی بولہ کلمہ
بہمہ وشرکت زہدیت لوسہ

اعدب ، ادھم فی حسیہ ووضوح حدی صافیہ
جون لآخر وقات

- م حباب اہل

حباب من علی مدح بد حل لہو صوب حنہ
کین ، (تادی بولہ

هذه يا ديان ، بك هل احصرت لقود ؟

وهي الدرج في غطوته الحادة ، وهو يحسك بين
اصابعه بسيفها صخيم إلى أن أصبح أمامهم ،
لدى عاصفه في هدوء ، وقال

— ليس الآن يا حمب ، بك لا بد أن أتأكد
أولا من أن الصور تساوي المبع المطوب ان مليون
دولار بين مائع البسط

مدى حمب ، في وجه أدهم ، خطه ثم انهم
وقال -

— هكذا يكون عمل المحققين يا ديان ، بك ،
ليس كما تصرف هؤلاء المليونير لاجب ،

سحر ، دهم ، بالدم يتعبد إلى أسد في غبط
عندما أطلق حمب ، على المصيرين قلب الماء ، ولكن
سب من ذلك ، يد على وجهه وهو يفر

— نكر جهاد مخبريات مليونير ، حمب ، بك
والآن أين الصور ؟

نفت ، حمب ، دخان سيجاره ، وقال

— سترها يا ديان ، بك ولكن بعد أن تناول معا
كاس من الخمر

نعم ، أدهم ، وقال

— رجال المخبريات في العالم أجمع لا يتناولون الخمر
يا (حمب) بك

صحتك ، حمب ، قال ، وقال

— حسنا يا ديان بك ساسون أرو شاهبار ،
هائم الخمر وبعد لكما كوبين من عصير البرتقال
الطازج .

هضب ، شاهبار وهي تامل ملاح ، أدهم

فتلله

— ساعدها مضي عبه لصفت

واسات بروجه ان يتبعها فانهم يصعبه قبل أن
يذهب خلفها فصاب مضي على اذن ، أدهم
وتمت -

— همد بیده تصرف ناملوب منر بسف

نایع اتقم بصره، حسب، و، ساهار، و
بتحدان قسما وخصی سیده عک انچه هم قس
— هذا السور یروذنی ایضا ی می ولکنی
ساطر اللقطه لایره

وای نفس الوقت کاتب و ساهار، قلوب، و، عها
— ذاع عصب، ایستد کنجده، عار، قهد
برجل نیم، حوریک، دیان، انه اف، قهد، قهج، قوق
عنه عدا سار، له



٤ — شیطان الیوسفور

قدم حسب کاب سحر ای، اذهب، و، کنی
لاحق لوح بیده علامه علی رفیق، طریح، حسب
حاجیه و یغه مضطه و سه و هم یسمل سبحاه
فانلا

— یدو اند و حل محاد س، مای، و، دیال، و، عها
لا سرب و لا ندحی، قسبی، انابه
نسم، اذهب، و، سحره، و، عها

— دعاه من الثانیات و حسب، و، عها
الآن هو الصور

رجل و الحیره و ندب اللقطه رجل صحم عه
غریه امکنی کتیب السور حنو دلام حسب
الوجه، سه، شامه و یزین عبیه علی الحراه و لاسبار
قدمه یسمل حسب، فانلا

— (عصمت لأشوعى) ، ذراعى اثنين الواحد
 انتهى إلى أنه كما اتفق لي على
 حياته (أدهم) ، وهو مبالاة وأومأ إليه (عنى)
 برأسها على حين ظل هو على استقامته الساخرة وهو يدور
 في الماء ليرفده ، متظاهراً باستنقع في الخوف لشبهه التى
 عنوها

أحمد حبيب في مقعده ولبس محولاً حديث
 أناء (أدهم) ، و (عنى) إليه
 — عنى بالحصل على المبلغ ، ديان بك في حان
 صلاحية الصور ؟

مطر (أدهم) ، شفتيه وله ح بيده طرلاً
 — متحصل على المبلغ هذا المبلغ يا (حبيب)
 بك انتهى أن أرى لصور الإيجابة والسيد
 (حبيب) شاهيد ، وفاد

— إغاد لصور السيد يا ديان ، بك ؟
 قال (أدهم) ، بهجة صفى عليه بكثير من الإجابة

— هكذا تقول يا سيدى لابد من التأكيد أن
 الصور لإيجابه بك نجاح بعض القضاة في
 (الحيثية) .

حبيب حبيب في عظمته (أدهم) شاهيد ،
 في صحرة قاتلة
 — نقصد ألا يكون بكم حادثة يا ديان ، بك
 ليس كذلك ؟

وما (أدهم) ، برسه موافق وفاد (عنى) في
 برود :

— كثيراً ما تحدث هذه الأمور ، هانم
 حبيب شاهيد برسه متعبد على حين حال
 (حبيب) في الأمان ويرف عياه بزيى عامر وهو
 يحدو في وجه (أدهم) ، قاتلة

— ولكن برمع حبيب كان ، يا ديان ،
 بك هي لعظم ما دام الخ لقصه السلطان حتى
 الآن لإجابة هي أسى حريق يا ديان ، بك

حريص للعابه لا يوجد عدى مرحله ثانيه للشهه ،
فهو وحده كغيره من الاغصان على حصى في حده
هو سر الشجاع يا (فيان) بك

م يدور ادهم ما دفعه الى الاصابة في تلك
المحظة " ربما سمعه ، حسب عفته او بره عبه
انما هو ويكده حيا فعل كالب روح عصب (قد
حاص بهته ، واطلق ففته البني في سرعه برق
يحمل خبيرة اللامع في حلة يحمل الموت ونش انواء نحو
خلق (ادهم صري)

• • •

عند الامر الى معظم الاحيان الى مواجهه سره
مواجهه ففته للافتتاح بقدر ما هو سره ومن الملاحظ
قاله به لانه من مواجهه ادهم صري ورثته ، في
لعل ماكد المراء من انه يسحق على حدة في تلك
لص يدى اطلعت عبه دقة المديان المصري لقب
(رجل المستعمل)

فروعهم يد ، عصب لا تفرغ على سر حمل الحمر
العمل بالامع ، قد اطلق نحو على ادهم صري ، في
سرعه ليرى لا يد هذا الاخير تحرك سرعه برق
سرعه البرق ، فارتفع كالمصراع تحب عصب
(عصب ، وتكون في لود فولاديه احمر
عصب) على ان يقلب خبيرة من يده وده يفرغ على
شعبه يد وفي ادهم ما حدث كاد ادهم قد
أمكن ستره ورفعه في المراء برغم جده الصبر ثم
لقد يفرغ على الارض امامه وفتر في الخلف مسقط
لقد .

ولم يح لبصر فهو عصب ، وانما على لده
واطلق ففته كالمصراع نحو لده ادهم ، وسقط
، متى ، وهي تفرج في حده على حين برق عبه
شاعير كاطم ، في مشوه وهي تابع ما يحدث ، وروى
، حسب كان ، ما يد حاصبه في عدم رضا
تلقى ادهم اللكمه لفته على ساعده اليسرى في
ساعده المخرق في تحرك ففته البني في سرعه مدقه



والليل ان يلقوا صاحب البيت
سريه و يهربوا الى بلاد

التي سقط كالشحم فوق قلب عصفور ، يدعى مريح و يدعى
ان احبب ولكن ادهم ، يدعى عصفور عصفور على لسان
الانعام ، و غاص يسهل في معدة عصفور يدعى النسي
من الائم ولكن ادهم حرة على لاغداد عصفور
هوى يمشد على فكه يدعى صاحبه لغير عصفور
بعد ليحفظه راسه باحد اعمدة الهر و يدعى العنبر

امر ح حدم لغير هو اسدعهم ولكن ادهم ،
صاحب فصدته من قلب اظه الانس في سرعه البرق
و صوته كهم رس و حصب ، و هو يفر في غلابة
عاصفي ذلكها حبيب بنت * هل عديم
لغير صبوركم * او لكم لغير لصاح ثغرات المصرية
في الخفاء *

التي عبا ر حصب ، في مريح من يدعشه
و احرف و سقط ليحده من ليد ، ادهم صاحب ادهم
برق عبا في مريح و اصحه و كتاب لمنع يحفظ

خطر : بعد على حين برد ورجل حبيب : وهم
 سلكوا ناصبهم بين : ادهم ، و : حب ، في حيرة
 وحب خطفه من الضم فقل : يتول : حبيب
 - ويكر : ولكنك تصح عدسات رداء
 حياج : ادهم ، مظاهر : ادهم
 - و : ماد في ذلك * هل كك صبر : يعاملت
 من محارب مثل : ذوب ال بهد في التكر *
 بل : حب ، نصره في حبلى بين : ادهم ،
 و : ساهار ، قال بكنها
 - لقد : احدهم في حبه و : هدا الخطا
 يا (دها) ملك .
 قالت (عني) ال عطف .
 - وكيف كك نبي لا عذر عن هذا الخطا : و ان
 عصب : كح في مهمه يا : حبيب ، بل *
 رفع : حبيب ، راسه في كنهها : وهرب من سيجاره
 ندمه ، وهو يقول في خطرة

- اكن : نبي لا عذر با : نبي مصفا
 عذب : ساهار كاطم : هذه للحقيقة فقال في
 هده ، وعياها بشهاب بين التره
 - اعد عذرك في حربه يا : ديان بك : ليم
 بعد هناك مير : لان نصره في داس : رومي
 عصب : ادهم ، في سحره : وقال
 - هل كك عطف : ان هذا ذلك بعد : يدحني
 و : عصب ، يا : ساهار ، هده *
 قالت في خطرة
 - لقد كان ذلك ويد عطف : و : أصبح بل كله في
 عصب ذلك
 اعاد : ادهم ، عصبه في غمده : وهو يقول في : بكم
 واضح
 - حيا : يا : ساهار : هاهم : ساهار عن هذا
 الخطا البسط : في معاني الاطلاع على الصور
 ساهار ، ساهار : حياها لصغيره : على حين نهده

و حسب في ربح و خسر فرق متعدد اما هي
فقدت في بروج

— تصور في حقيقى يا ديانا يا ويكت
الاطلاع عليها الآن

ولحاة حرجت من حبيب مدنا صغيرا حوته
خدا الذهب و ارمى وهي تصور في سوه ثروحه
بسرعه

— ويكتسى من اسمها لك يا ذهب سموتك يا

• • •



٥- الحروب الكبر

عقد اذهم ساعديه امام صدره وحافظ عيابه
وهو يجرى في ارجح شاهير في انهام على من
سبع عباد منى وذهب وهو يظفر ايماء بدوهم
ومضت لثروه قصيره من القصب لثقل ان يفسون
حسب في ذهبه من جميع

— ماد يفرل يا شاهينار عاتق من هو
الذهم صرى هلا ؟

تسبب شاهينار في محربه وهي تصوب
مستديها نحو ذهبه و من دور ان يه باسائه
مبال و حقا قلل انهم في فمه حادوا وهو يركب
عجبه في عينيها

— عجا ان عبيلاء اوساد فتطهها من محكم
سرفه على وان مكر لانه يظنون عدا على ظهور

فقد يبدو ان علامتك هي اعوى ثم ينظر جميع
يا (شاهيناز) هاهم

حديق (حبيب) الى وجهه رويته بدفته و لحاشيت
هي نظري وجهه وهي تقول له اذهب
— دخل من هذه ضاروة الي الشيطان معروف انت
لي ارجع لي

فاطمه (حبيب) فحاشا سالك

— (شاهيناز) اريد تقصيرا عاجلا بكل
ما يحدث
لانت لي غطرتة وفعال :
— ص ٧٧ (حبيب) دعني نكذب ذور
بما طعمه

صاح (حشمت) له غصبه .

— بل سأكذب اما يا (شاهيناز) هاهم قدسيه
الان في لحاظ عديده لم تصب بها الى وجهه ولكنها خناج
في قصور عاجل الان

أذابت (شاهيناز) وجهها به . وصاحب
— لقد طلبت منك ان تصب يا (حبيب)

ثم تصور (شاهيناز) هاهم خطه واحدة ان هذه
الاعانة منكها الكثير والكثير جدا صحيح أنها لم
يسرق سوى خمره من الثايبه . ولكن هذا أكثر بكثير مما
يحتاج إليه رجل يملك سرعة لحاقه المذهلة التي يتغير بها
(رجل المستحيل) .

• • •

كان مسرح الاحداث يتكون من جو فخر حبيب
كان (الضخم) حيث يلف (ادهم) و (عيسى) في
مصطفة قريبا وفي موحه حبيب (شاهيناز) تحت
معدنيه . (حبيب) نحو صديق واني بيها اربعة
من رجال (حبيب) يتكلمون مدساتهم . وروى
ليبار . رجلاك مسدحان وحنف (ادهم) حين
واحد ولكن تكمل الصورة نقول (ادهم) كان
يقف في الجهد ودمى الى البار في اللحظه التي
التفت فيها (شاهيناز) كاذم (عيب

مداد الحركة في سرعة حافته وكذا انصب الأفكار
من رأس الذهب صير إلى رأس رجبته فتحرک مداد
دقه مذهبه ، ووافق رابع

لـ اللحظة الأولى عركت قدم ذهب ، بيري إلى
اصناف ، لاطاع محمد بن رجب لذي يلف حلقها ثم
ذبح حوز منه على طراف اصابعه في ساقه ثلث حرد
لأعلى نباله وهشم الف رجب نكبه ساحة حرحه
من دارة الفان ثم عرك الذهب و مبي معا ،
ففرط في الامام واطاح محمد بن صاحب مصره من
واحد البيري ثم صعد بها صعد لويه لقبها فوق
روحها وسعد كلاهما رجا في نفس اللحظة التي
قدت فيها حتى إلى ابيار في رساله نوبه عجب

وظرح كحبيب ليضر مدس ون رجب إلى يارها ثم
كك مدس لرجل اتى بمدد بيري وهوب على
فلت رجب لأون قبضها فترج في مكانه ونكبا
على حلقه بركله من يناف في انبه معصه كالبحر .

واستدركت نكهم الرجل الثاني ولكن نفي لنكس على
راسته البيري ونقي فعه خو وجهه في فود ونكبا
نقاديا في مهادر وعاصف فصب البيري في معدة
رجل ثم هوب فصب اجمي على انبه وسقط الرجل
بينهم برميله على رصير لفسر

ول نفس اللحظة التي سقط فيها صاحب رافع
الرجل ثلثة إلى النجى مدس البيري الذهب صير
ثم انصب عيوبه ذهبه فقد حل بهم انه قد حلق
فحاده ثم سجد في مد ففهم عاب في سرعة مذهبه وقل
ان يفرط مدس البيري كاد قد سقط على قدميه امامهم
عجا

حين للرجل ثلثة ر ، الذهب قد سقط فوق
أوسه لا امامهم فقد سجد لهم اوفهم بنكسه
ساحفه وصرحت معدة تنادي في ثم عادت اصناف
معدده من النصب ، كما حل لصاحب وشعر ثالب
وكان حرجي صحن قد اصار وجهه في فود مذهبه

فخطم انفه بالم شديد وتكبر استانه الإمامية ل صبر
مرعج واسودت ثديا أمام عيه فلهن برميله منكوما
على أرض الخبز

عذب شاهيار (بندى) سرعة نحو مسددها للقي
على الأرض ولكنها فوجئت به بعد أن أكلته من
قدم أدهم وعندها وقع رأسها راس مسدده مصوبا
على رأسها وبهتت يقول في سحره روحها حديثه في
رميته

— ما هذا إلا ، المراح يا رجلنى العزيرة * من
الوضح أن لدرجات القتل ديوانه قد انقلب شكل
مدهش

أرمات (منى) براسها وهي تسم في معاداة
فألمه

— إننى حاول أن أصلى فى حشر مهزلة ب (منى)
العزير

بهر (حنس) واقفا على قدميه (ويعتد شاهيار)

واحد بعد الآخر من قبايعها وفان (حنس) على غطرسته
الناوية

— لو أنك نظرت أنى مسددة الصور فخر أنك
تجد القفر وتوجه للكمام فأتى وأهم أيا انصرى
انسم (أدهم) في سحره وقال

— رى حمد أدهم روحه انصافا فى رأسك
يا (حنس) ملك

برفت عيا (شاهيار) كاظم (بهر) المشقة ، وهي
تقول

— الحق لو كنت يستطيع يا الشيطان المصرى
نظر أيا (أدهم) على دمه ثم صاف عنه وهو
يقول في سحره .

— يدو ال صديقا (شاهيار) هام نود التحنن
ملك يا (حنس) ملك بعد أن غلب على نور يملك ل
أعمال الجاسمية .

انزع وجه (شاهيار) وهي نظر إلى روحها من طرف

حتى على جميع حدتها هو نظرة محنته ثم عاد يصب في
 اذهم ورفع راسه في كبره وهو يقول
 - الخلى يا اذهم ، دنت ونكبت بر تحمل على
 الصور ابدًا

وغير فجاء إلى الامام وهو يصيح متعجب عن ولده
 - أنت الخالص أيها المصري

وهذا صرحب ا منى : صرحبه و عندما صار مبدسها
 ل الهواء بعد أن كانت مبدس حادة ونجم (اذهم)
 يدور عن فولاذين يطوقانه و يحرك في اليه نوبح صوت
 صميكات (عصب لاطوعلى) ساخرة سامنة
 ٤ ٤ ٤

برغم قوة اذهم التي ينفذ حجمه (حبيبه
 الرصاص المشقوق) الا انه بعد مد على عصب ،
 برصانه عن الارض في قوة عظيمة ويساعده محيطان على
 صدوره ككلاجه من الفولاذ

كان من النوبح ان عصب لاطوعلى يسمع بقوة
 مددنه ، وحساره مددنه فقد نهر اذهم بالاحتشاق

وعاصب الدنيا امام عيبه ، سقط مددنه من يده ارض
 في نفس للحفظه التي فترت في ، ساهيل كاطم في
 رساله اذهم حتى روحها ونكبت ، منى لكحه لوبه
 القف دها ثم ساول مددنها وصوتها في رسها ، هي
 نظير في شانه

- لقد حبرك أيها فصرها

ولم نفس الموت كان اذهم حاد بكل حربه
 يتخلص من ذراعي عصب ، الفولاذية على حين
 انطلاق هذا لآخر يصحب في حبوب وشماته ، وهو يردد من
 صرحبه ساعديه على صدر (اذهم) فاصد يند
 صرحبه

وهناك حركت قدم (اذهم) حاصد كل فواه في ركة
 حربه من ساق (عصب) الذي صرخ في قوة باله
 وراحب ذراعاه لفتان مطوقان اذهم

البرق (اذهم) من بين ذراعي ر عصب واطف
 على قبعيه ثم استدار في صرحبه مددنه مواجها حوصه

البدى هوى بفضله على فلك ، ادغم ، كالفنائه وهو
يتخرج في سرائره ووجوه كحيوان خرج

لغادى ، ادغم ، لكفه ، عصب في اللحظه
لاخيره ثم دفع بإرذله وقوله في فضله ، وانطلق بالبحر في
لكفه ساحفه عاصد ل معدة ، عصب ، حتى كاد
دائس عموده لغرى ، وعصا بالبرى في نفس المكان

، وكفه مره حوى بن سافه ، كما حوى ، عصب ، على
الإعلاء في الإمام ، وف نجهف فضاء ، دهم ، كاندفع
الرماس بكفه من لذكمان إلى فلك ، عصب ، وبعده
وعنه حتى لغرب نداء من وجهه هذا الأخير ، وطلق
من حنجرته حار مرعى كحور النور ، وهوى فالفد
لوعى ملون سحادة البه تبتنه ندائه

• • •

كاتب عب شاهوار ، برهان بربى التوفيق
، الاستدراج عندما التفت اليه ، دهم ، ووجدتها
نعمت مدهسها ، فى أم ، فى ، فبعد ذراعه امام
مدره ، وفاء في سحرته اذلوله

— هل امتعت العرس في هذا الحد يا شاهوار ؟

هوى مدهسها ، وهى تقرب في طرب

— من ابواصح انك لتسمع عشاراب اعلى في بطن
المصمغ ، انما القصرى الوسم

صالح عباد ، دهم ، وهو يتأنفها قائلاً

— ومن ابواصح بقا اب مريضه بافاديه وحب
لغديب ، شاهوار شاه

فلمح لعصب في ملامح ، شاهوار ، وصاحب

— يومئذ ان اموره واسمعت برصاصه من عجبك
١٠ ، ادغم ، دهم

هر ، دهم ، كفيه في استنار وسحره ، سم بوجه
كدهتة بن ، عصب ، قائلاً

— أم نلاحظ حتى الآن ، ما حدثت كات خدعت مد

ومن صويل يا عصب ، دهم

نظر حنص ، في روجه ، وقال ل حتى

— اطلعني نهار على راسه يا ساهبار هاهم

وقد جاء نصر دهم و يسار وحلف
ساهبار راحته من مدينته خطته واستمع هو
و دهم قبل ما تطلق هي راحته لتبته اقرب
مدينته بخلافه احد ع قتلها بين ذراعيه وهي مصرخ عن
لقهم و بعد و لكنها فوق حبيب ، ندى و بنى
من بر لها حال بعد و قبل ان يهجر حبيب من
سقطه حانه بكمة من لكتاب ادهم لقاسيه
فلاستطاع راسه بالاص و لقد رجه و سمر ساهبار
ناظم ، سدا لوجه عذب صغرها الكسبي لفتاى ل فورة
تم تصديق في فورة دار لها سها و عاب عن دعوى
الخط ادهم ، سدد من الملقى على الارض يتبعه
من فورة يدحان و هو يهرب لرجسته في فورة ساحرة
— نسبه ان خلد سباحه ن يفتي لمريرة
و يعط حقيه ، ساهبار بصيرة و دعى ،
مرد في ذهنة

— المباحة — ولم

وقبل ان تخرج حنينا (دهم) بين ذراعيه و يدفع
هو نافذة راحته صحبه في طرف اليا في نفس نخطه
التي مدفع فيها رحال و حبيب في داخل ادهم
و نسبه عجزه ذهنة من سهد بكمة
كان دهمهم (دهمهم) فالدنى لوعى و عصب ،
الصحة مصرخ في دمانه و سده من دمانهم سالهم على
حبه ادهم و حل حصل فناء و يدفع يا هو نافذة
وحاجة فخطه .

اسرع ارجال بصوب مدينته هو لرحل و الفناء
و في نفس لخطه التي استغنى فيها الرصاحه لاولى كان
رحل قد هجر سكل بسده ما فعليه راحته الانعاب
الايمة عولت ظهره الى نافذة و عظم ادا سم غاب
حنينا و ريكته بين ذراعيه ، و سمع لرحال صوب نظام
حنينا حياه مصبح امسور الذى نطق عليه سافده
لصحة مبشرة

اصرع وحال حبيب كان في ليله اشتطه
 يطفون النار على الحارير ، لكن مياه البوصور طلب
 ساكنه شرب ان نظفوا فودها رؤس الحارير كان من
 م صبح انها قد تحيا او قصب تحيما

• • •



وقد انتم من حلفاء العرب في حرب
 وانتم لم تقاتلوا رجائيا صعبة

٦ - في أعماق البوسفور

يطلع البراسي ، سوك باظم ، عفس الماحب
الحايه تركيه من لافده الرخيه الخطيه الى مياه
مصب البوسفور ، محروسه وسهل مبحاره الى مد
يخرج منه بول الكال تربية الكباره ، راسد في
هدوء مواجها ، حسب ، و ساهب ، وعكم في
أعصاه تمام ، وهو يغور

— اذ فهو لفر حرد ، ذلك لدى عظم الافر
يا (حشمت) بك .

شغل حسب مبحاره ، قال في عظمه
— من الى حزنك بذلك يا عفس

محب و سوك باظم ، دحان مبحاره ، ومراقب
عل حركه هذه اصابعه ماكره وهو يقول
— هذا عجب يا حسب بك لقد قال

حيث ان بعض هذه من نافذة عظمه في عمق
الوسور رجال وفاد على وجه تحديد

السبب : شاهيار ، في حب وفاد

— من الصعب غير حب يسط برعه احاديثه
لازمه ، من هذه المساله تصوره لي يا نفس

هو النفس به منطاهر بالاشلال ، وفاد

— ما يا هاتم ولكن لماذا اطلق رجائك عراب
برمصاص خلف ليس م يتحج على حه لولكما في سرقه
سوى ؟

فان حبيب ، في غطره

— لقد يوطب حق الدفاغ عن النفس عند اللصوص
يا النفس ورجاى لديم تصادح تحمل سلاح

تسمو نفس في سحره وفاد

— هكذا " هذه عظيم ما رأيت اذن في ان
هوامك تروى مات قد اسعفت وامرير رجلا وفاد ، في
سبب سحر حرم ، واسما به يشاره قصرت بعد ذلك

صحيحك (شاهيار) في سحره ، وفاد

— بالعكس لقد غادرا القصر بعد نصف ساعة
من قدومهما ، ولكن يبدو ان حيرت غير محرفين في محان
الغرامه

كم النفس (سبك) ، اسماه كادب تقصر الى
لغته ولكن لم يحرم بال هؤلاء اخيرا هم رجلا
شعله ، وصعب هو نفس ثرابه القصر ، عسى ان يحصل
على ما يجكبه من القاء النفس على (حبيب)
و (شاهيار) سبه حاره الحذران وعلى العكس
لقد منطاهر ماحيره وهو يستر الى عين ، حبيب فادلا

— يبدو ان هذا اللص قوى للعابه ، فقد نورمت عيب
عماد يا (حبيب) بك واخر حدا شاهيار ، هاتم
ثم الصعب في (حبيب) ، وقال في سحره حبه
— ولقد عظيم انشدت تماما يا غريزي (حبيب)
وكذلك سقطت من القديس القاب على رجولك مباسره
وحرر (حبيب) في غصب ولكن لم يعود بكلمه ،
غاستار النفس شوك ، يتضح في رجلا (حبيب)

بني يدي فالتهمهم و دهم و عسي ، ثم اصابه
وقال

— عجا يا ر حمت ، بك ان و حوده و حالك
هولا ، سير الى ايم قد و جهوا جيت كاملا من شترين
لا لسا واحدا

قال (حشمت) في غطرية :

— ميبهه حتى كفهم على ما اقرن ايم نفس
انتم نفس سوكت ، في مرود وقال
— اعلم ذلك يا ر حمت ، بك اعلم ذلك
يا شاهار ، هاهم هدا ما عذب في كل مره
ثم روجه حشمت ، الى في عذ
— ساق يوم احد فيه ديلا لا بشر الي
يا حشمت بك و برهما سجدن الفاء انقص
عليك بتمه تجاوة المذمومات

نسم حشمت في اسفار وقال
— مكسي ن الماحيل على هذا القوم ايم نفس

صحبت نفس وقال في حق

— اعلم ذلك يا ر حشمت ، بك ولكن سنلعي
يوم في ظروف محطه و عدك و فتد ان القصبه سنكون
عن نصيبك لقب

• • •

— بكذ النفس سوكت ينصرف حتى النفس
حشمت ان رحانه و اسار بهم بالانصراف ثم اسار
ان روحه بالخلوس ، و جلس امامه و اصفا احدي ساقه فوق
الاشرى و مدحها سبحاره في كبرياء و اصبحه و اسعد
هي بدورها سبحاره رقيه سطر في طرف مسم طويل .
و صب دحاه في عظمه و ساد الصمت بهما لخطاب
ثم قال : حشمت ، في صرت بهم عن القصب

— و لان يا ر شاهار ، هاهم ، انقص انه من حتى
مقصود على انصيراب نعلونه

يحب (شاهار) حاحيا يرفيعين في انصيراب
و قالت :

— انه نفسوا يا : حشمت : يد *

عصر على مقبلة في غبط ، ولكن مبدية حرج عادنا
وجو يقول

— حميا اذكر فان ساطي في سواب ما هل
رواج كان يقتصر على تحارة شع وبعض الما في مجال
المهديات أما بعد أن لينا في انقرة ، وتمرر حنا
بالصورة التي اقترحها اب فقد خول ساطي ماء على
التراحف في انقاسية التحديده ، حب يحصل على سرور
الدون ، و يقوم بجمعها في الدول انالمة ها ، و عتقد ب
مطبا كان يترك في كثير من الاحيان على مصر واسرارها
المسكرة

فالب : شاهينار في عطرية

— انحصر ما يهد قوله يا : حشمت قلت

فان : حشمت : في شجرة واصححه الخلق

— زيد ان اقول انك تملين مع التباد : من قبل
ان شروج وانك تحب في عداي وتحمدي للعمل معك
طوال سنوات زوجا المسح

سحب : شاهينار كاظم : من سرجارها افرشته نفسه
عصف : مبدية في غوة وعين ، وانتظرت قليلا قبل ان تقول
في يروود

— وماذا في ذلك ؟

الصب عيا : حشمت : وجو يقول

— هل متفرقين بهذه ساطي ؟

حرب كحيب في غير مدلاء ولانك

— اب : حشمت : حربه بالقيساس في تحارة الشهدات

٢ حشمت : لك بل اسي اعنوها اكثر انالمة

تم : حشمت : في ذهنة

— اكثر انالمة ؟

فالب : شاهينار : في عطرية

— نعم اكثر انالمة واكثر الالة ثم اب مدر امولا

عائله في عدايات امسط عتديه تلك الصور المسكرة

على ميل لئال لقد مكلف عشرة لاف دولار ، برعم

السحاء اسلمه في الانفاق كما ستحصل عيا ؟

معدود دوزخ دفعه و حظه هل نأيد نفس به ربح من
حدرب ۴

صاح (حشمت) في حق

ولكن عاره ثديا برفع و حال امره همت
نارنا اما حاسوسه هي لطف دولا كانه في امر
يكن (مكافاها ورجاها)

برف عا ، ساهار ، وهي نفوس

نكل سيء كنه يا حبيب

صاح ، حبيب ، بكفه ، وقال في صبح

كسي يا ساهار ، هاتر نقد سي كل

سيء ، مادام القوي ، ولي عمار في هذا اصاب مره

أخرى

برامع امين ، ساهار ، وهي نصحت في صبحه

لاد

صبي لبف العزل يا ، حبيب ، دت هل

نعم من هو ، اذهم صبري هذا لدى يسي حلف

نصير ٢ انه افري حابط محراب في اعم اجع
وحيد الذي يعملي بوجه عار في صبي اجاره و لا شبار
له ملك في ، الماسا ، يقوي حومه حرم ملقات دون
يا كمنه ان تصف محراب انعام برحمت نفوس دكمو
سي

يا صبي حشمت في دهم هل صبر اسطرد
هي في هدوه

وعند الرحل لم يهد قط من ليل ، وهو عبيد في

تاجه انه ما دام يسي حشمت فلن يرحل حتى ينشتر
أو يموت

و انما صبحاها ، وهي كتاب مصوب مكر

فتوفى عن محمد الحاسوسيه كما يفسو لك

حبيب ، دت ، ولكن مهمت لا خيره تكون

عل لونغ ملك - التقاء على اذهم صبري ،

و لاجل من حنه في اعماق اسوسه ، الا فانه من

يوسف حتى يرقك لوتنا

• • •

٧ - هجوم في الظلام .

عطس (هي توفيق في لولا ، ثم مسح فيها
ولمب أطراف مشقة صحنه حور كعبها ، وهي القوب في
نصف

— مأصاب بالتركام ولا سلف بعد هد الحمام
الإخباري

اصور (ادهم) ولان وهو خطف وجهه
— هد الفضل من إصابه نكف في الخبيصة
يا عروني .

صاف (مني) في اهتمام
— نادا لم يستغل الفرصة وحصل على الصور مدلا
من ان يظهر في البوسفور *
فتح (ادهم) عليه ادواب ، تنكر الخاصة به ، وهو
كبيد :



— لقد أطلق ، شاهين ، مدسها ، عري
وكان من الطبيعي ان يخرج رجاها في سوا عصر ، ولم يكن
لدي ، الوقت الكافي للبحث

ثم سأل يوما صديقا ، قد تابع

— ولقد حدثت حبة ، شاهين ، مختصرا ،
عدي تصور كالف ، وقد قد رأيت ، لم يكن صادقة
سكب ادهم ، عجوب الاسباب في كوت صفر
في صطع بالهول الأسفر ، وفاته ، ص ،
— هل توى مدبل ملاحمت مره اخرى ؟

انهم وهو يقول

— بالظن يا عري ، فسادت وحدي في بيرة قصر
(حشمت كمال) هذا المساء

• • •

وقد سارة سود ، في حرة امام باب قصر (حشمت
كابل) وهبطت من رجل طويل القامة اسم لحر
اسود انبي ، يرفق مطار طيب ، وبه ساروب وجبه

كثير ، انطقت ، شاهين ، في حرة ، وانسى هو
بقيل اناسه ، فانلا في صوبه الاجس

— من تواغى مروري الى احطى عقابك
بار شاهين ، هاهم

انصب ، شاهين ، وفاتت بايو بايه

— لقد سمعت حثك كثير يا صبر ، كبر كوس ،
ولكنها المرة الاولى التي تقابل فيها

فروح بكفه في حركه صرحه مصطمة ، وقال

— أوه ، لقد اصعب من عري ، انكسر يا هاهم

صعدا في درج باب القصر ، وهو يتماطد رجاها ، يواصل
عدي باله ، حتى طامه وجه ، حشمت حامد شريك
لرجها ، ومد يده بهما فجمه فانلا

— مرحبا يا ، حشمت ، بل ان نصيب ان يكون
محدث راجعا هذا المساء

مط ، حشمت ، شفيه ، وقال

— المهم ان يبقى كذلك بعد لقائك يا صبر
كبر كوس ،

فان كز ياكوس وهو خسر علي بن محمد بصايد
 - همد ما احبب يا د حبيب لب لقيده
 صوتك بازدا حينا حلتك تلبوب مد بقلب ساجده
 اميرك صاهيار و لغور اهي نرسد علي سفي
 انصافه جد به

- نقد كان حضوره مباحصا -
 (كز ياكوس)

هر كز ياكوس ، كعبه ولس
 - نقد كان كدلك نالسه و نهار و ماهيت
 تمام نقد نقيب الامر بديد مد ساجده حده
 فان حبيب ، بلهجه حاله
 - هل احضرت منع يا مسم كز ياكوس
 ارم كز ياكوس برسه و قال
 - فالضغ يا د حبيب لب هيبه وول
 لا نقص ستا و حد و بكي يفتي ان في نصير
 اولاً



مقدمه بر حبيب قهر و هم بداند در عها و با حبل
 دستانه حق بلهجه و حد حبيب حبيب

ظهر الغضب على وجهه ، حسب ونظر في روحه
في حقي فاسرع نفوس

— لقد جاوز احد رحاب الخمار بصرية حداثه .
ظهر ليوم وطيب نطلب دانه

عذب كركناكوس وظهر لاهتمام على ملائحه وهو
يقول

— عذرت بصرية . . . عتد به من لافضل ان
اعرف الفصه كلها ، ساهبا هاهنا

فقد علمه ساهبا ، محاوله اوهام ،
و مني واسمع هو بها في اهتمام بالغ حتى اسبب من
حديثها فقال

— ذر فقد دخل ليطان مصري في نعمة هذا
حضر حضر للقاء به هاهنا فهدد لرحل اوهام
صبري لا يتارب عن نصر مطلقا

مائه (شاهنار) في اهتمام
— من خطبه الصبيحة في رجب يا مسر كركناكوس .

صحب (كركناكوس) خطبه مفكر ، قال

— يعني ان الله لصقته في الحال يا هاهنا هذا هو
احل الامثل فما ان ارحل والنصر في حوزي حسي
يكون مهمه هذه ليطان المصري قد قلب

نكلم ، حسب كان بعد طرب حسب فقال في
مخرج من احلي و اعطرسه

— بيكر في عظمكم ان هذه اهمه سنكون حمر
عما في حال الحاسوسه يا مسر كركناكوس
انسو ، كركناكوس في مكر و احضر للظفر في

(شاهنار) التي انصبت في سحره ، ثم قال
— ليكن ما يكون يا حسب ، بل ان
احصل على تصور لاحتايه و لسيه الان

هبت شاهنار من معده ، وقال وهي تدير
حبها الي (كركناكوس)

— حيا يا مسر (كركناكوس) سادها اب
لاحضار لصور ، في الوقت الذي تقوم فيه تراسحه وسلم
البلع الى زوجي العزيز .

وضع كرويا كوس حبيب على الصدفة مقامه
ولمحتها وهو يقول :

— ها هو ذا يبع يا حبيبك بكلمة —

بعد

سار حبيب يدها سار مدنيه ، وكه نهدي
ساح عندما وقع نصره على الأثر في الساحة الحمراء التي
ثابا الحقيقة من آخرها

• • •

عجب شاعر في مراح وصح حو عروفي
لأشعار الصور العسكرية البنية عندما أحرمها أحد
رجال (حشمت) لالالا

— هات مكانه لك على خلاف خاص — شاعر

هاتم

لظن صاحب ولاد

— حبيب صوب ، سائغها في عروفي

دحب (شاعر) عروفي وهي تسان في ذه
عمن يتقبل في مثل هذا الوقت على خلاف خاص

وم تكند تضع سماعة المانه على ادب حتى حادها صوب
مألوف هار داب ذهبا وهي تقول

— مرحبا يا صبر ، شامير ، انه ضرورة دفعت
للاقتدار في مثل هذا الوقت ؟

حادها صوب ، شامير داليد صابط ، المصاد
لعمور ، وهو يقول في غضب واضح

— أية حرافة هذه التي ارتكبتها السار ، حبيب

٧ : شاعر ، هل اصانكم الخيل أو لعمور
عندما دعي رطبا ، موشى ابراك ، واسوبنا على المليون
دولار دون ان تفك الصور ؟

شعب دحب شاعر ، وقال في صوب خلاف
مضطرب ،

— دحلكم ؟ هل تعي ان هذا ، موشى ابراك
الحقيقي ؟

صح ، شامير في حدة

— بعد لقد فعلنا يا العيان لقد قلنا الفصل
علائقا اسم الصور العسكرية انصبه ؟

قالت (شاهنار) له ارباك

— لقد حدثت الشهاب انصره يا مستر (شامير) .
وجعلت بعدد انه موشى (هذ زائف) لقد حدثت
يا مستر (شامير)

صاح (شامير) مضطرباً :

— يا الاعباء كان من الخط الاعناد على الهواة
امثالكم . أين الصور ؟

قالت شاهنار : محاولة للطيف الموهب

— اطمئن يا مستر شامير ، عذرات الصور في
حوزتنا . لقد فشل (ادهم صبرى) نفسه في الحصول
عليها منا

صرخ (شامير) فجأة وكذا لديه غطرب سام ،
وصاح في ذعر :

— (ادهم صبرى) ، (ادهم صبرى) انصره يا مستر
بالتقصير ! لا تب ان هذه صور خصمه للعابه ولا
فما رست الشهاب انصره الفضل رجاءاً حلتها وى
هو (ادهم صبرى) الآن ؟

ترددت (شاهنار) خطه . ولكن (شامير) اعاد
سؤاله في هذه وحده فاستعجب لهون

— لسب ادرى يا مستر (شامير) . لقد سقط هو
ورميته في المسمور . ودمرهما آثاراً منذ ذلك الحين
صاح (شامير) في وجل :

— اسرعى على انصر حذاً يا شاهنار ، هام
حتى ارسل من يتسلمها . صمى عليها اكر والقرى عرسه
ممكن

ترددت (شاهنار) لماب في حوزته . وداعب
جسده بالفرا في شعره الكسافى . اتاعم . قات
— لا تخش شيئاً يا مستر شامير . ساسلمها .
مستر كنياكوس ، في الحال

انتلاً صوت (شامير) بالدهشة وهو يقول
— (كنياكوس) ، (كنياكوس) من كس
الشيطان ؟

ارتعب شفت (شاهنار) وهي تقول

— اننى ألقيد ، اسحق يوسر مدير مكتب
 « يونان » إن « كريكوس » هو اسمه الحركى انه
 يجلس مع « حشمت » فى هذه اللحظة ينظر أن اسمه
 الصور .

صرخ « شامير » فى ذهشة يخرج باسحق

— مجلس معك الآن ؟ يا لبيطان ! اننى أتحدث
 بيب الآن من مكتب « كريكوس » فى « يونان » أيتها
 الخلفاء وهو مجلس فى حوزى إن « كريكوس »
 انتهى مجلس معكم هذا رائف فليقطع شراعى إن لم يكن
 هو نفسه أذهب صبرى ، السطان المصرى

• • •



٨ — الحديقة الرهبة .

تلك ساحة كاطم ، مجهود ، حارفا ، لحافظ على
 هدوء اعصاب ، وعلى عظمى من داخل ليو ونسم فى
 هدوء واندها هدوء « كريكوس » السعيد وهو
 يتحدث فى « حشمت » مظاهرا عدم الاهتمام
 بخدمتها ، حتى طلب فى حوز روحها وفات وهو
 يصرس فى ملاح « كريكوس » محاولة استنصاف
 ما بداخل نفسه

— لا زلت لك تحتاج إلى بعض الراحة ، بعد رحلتك

من « يونان » ها يا مستر « كريكوس » ؟

هز « كريكوس » كتفيه وقال

— ليس فى هذا اخذ يا « شامير » هام لقد

قدمت بطاقتى الخاصة

ثم لم يلبث أن اعتدل جانبا

— هن ، حضرت تصور يا همام —

اسم (شاهيار في جا و قاب

— لا تعجل يا مسر : كريا كوس ، ذبحا سنان

اخبار ، و تناول نساء اولاً

نظاره : كريا كوس ، بعدم الاكتمال و قال وهو يهرث

كبه

— جا يا ساهار ، همام تناول نساء

اولاً

و في تلك اللحظة مع حبيب ، عصب

لاطوغل بسمل على اطراف صاعه حبيب

كريا كوس ، . و قد ارتعب على وجهه سراسه و وجهه

لا ميل لها ، وهو يحرك مدينه ذات الفصل الحاد بين

اصابعه في تولم واضح

قلب حبيب ، حاجيه وهم سوان روحه ،

ولكنه عدل عن ذلك عصب لاحظ ان قد رات

، عصب مدورها ولكن ملاحظه لم يضر عن ذلك



قلب حبيب ، حاجيه وهم سوان روحه

ولكنه عدل عن ذلك عصب لاحظ ان قد رات عصب ،

— نقد اعدوس شدد انگاس حبیب من حبیب
به ستر کریاکوس

مد کریاکوس : بده بنام انگاس : هو بقون

— لا یتد اب هر خد با حل عوم

و بعد نصیب بد کریاکوس و ستر و
مکاپ : هو بعدی انگاس : بده نقد بکس
سقطه صورت به حل صحیح احسن بقت حفظه داد
خبر دی نصیب لایع یوی به حل الله : لی سره
واصله

• • •

هو نصیب لایع لی هر : بده نقد لی حبیب
کریاکوس : و بکده به ستر لی حبیب
نقد نقد هر کریاکوس : لی لایع لی سره مدینه
مقادیر نصیب نه در حل عقبه و روح بکده و دعو کل
نونه لی حبیب : نصیب لایع لی : اندی سرخ حفظه
هر متجاوز : نقد و نصیب لایع : کریاکوس حبیب

کال من لایع لی : نصیب و بکده مدخل او هر
به ستر کاهه : و بکس لی لی اندی مدینه
حبیب بنده هم داد نقد مدینه : علی
نقد کریاکوس : لی بکس لی ستر مدینه
اندی نصیب لی من لایع ؟

کال من حبیب لی : کریاکوس به ستر مدینه
نصیب : لی صحیح علی نقد حفظه قلبه مدینه
اندی نان مدینه مدینه و هو بقون

به ستر لی ستر لی مدینه شایر لی : مدینه
نصیب لی ستر لی لی لی لی لی لی لی
نصیب لی ستر لی مدینه و هو نصیب
لی لی مدینه ستر لی لی لی لی لی لی
من نصیب و نصیب مدینه نصیب علی ستر لی
نصیب بکس من ستر نصیب مدینه بکس علی
نقد : ستر کاسا من ستر مدینه لی
لی کده و هو بقون لی ستر نصیب علی بکده

نصحه وسقط الاثنان على الارض يتبادلان الكلمات
 وفي اودته فدية لكم (كزهاكوس) ، عصب ، في افعه ثم
 فخر وافق وسرع نحو انقعده محاولا اسرع المديه ، ولكن
 عصب ، احاطه سابقه بدورعه ، وحده اليه ثم اسرع
 بطوق صدره في قوة فولاديه وهو يوعر في شربه
 ووحشية مرعبتين

فخر ، حشم ، في الخلف وامك مدراع روجه
 لتي سمره وهي ترافق ما يحدث في سوره عازمه وهرها
 في قوة وهو يصيح في وجهها
 - ماذا يحدث هب - سادا محاولا قتل
 (كزهاكوس) ؟

يحدث ذرعه في عطشه وفالج في استنثار
 - كفى غاها (حشم) هدي (كزهاكوس)
 انه (ادهم صري)

لرحع ، حشم ، في دهور ، وانصب يحدق في
 لمخافتي غير مصدق ما سمعه من روجه ، وفي نفس

جئت كاذب ، عصب ، يا اهل حطه على صدر
 كزهاكوس ، ويحيط سابقه بدميه ، متعدي ركيات
 المرة السابقة

شعر (كزهاكوس) ، ماخاض شديد (ينقل هائل
 يصعق على صروعه ، وبظلام يحيط به من كل جانب
 واحتط لهاله بصرحاب (عصب) الوحشية ، وهو يردد
 صعل في قوة ودعها عظه وحفده من هزيمه لسانه
 لفت ، شاهار كاظم ، بدورها ، وعصب عباد
 يهين شديد عندم والقع في العرفه صوب صلب
 (كزهاكوس) ، وهي تنهم بح صعل عصاب
 (عصب) الفولاديه وصاحب في سوره عازمه

- لقد انسي لقد قلب على (ادهم صري)
 ارحم حشدا في رعب هائل وارعب ، حشم
 وسقط سبحاره من فمه (فخر) عصب وكذا
 اهانته صاعقه عندم حاشم من طرف ابهى صوب
 هادئ ماحر يقرب في هكم واضح

— پس بعد از این اوضاع که می بینیم —

• • •

کاذب اندوختن مهر من عیبی ندارد و حسب
عصای روحه حسب دل سده و زخم عصب
و وحیه عندما و لقب تبارک علی باب لا ستر
سحر و الباری بدای عقب سحر و باب سحر و ال
فصله سحر و سحر محرکه فی اسباب (لوق سحره
سحر اسماحه کمال الخیر و السحره و سحره فی ر
و احد و هو بریدی لباب سحره خدم لشر

للب سحر سحر بر روی کربا کس بدی
لحق عه و استغنی علی من البریه حظه لبس و
عذاب تلعب و انساب الاسرار و حسب الکتاب
فی حبلها و سحر و سحر بداهتها فی الکتاب علی حبل
قال و حشمته فی دهره

— در باب سحر و سحره عیبی ندارد —

باب سحر و سحره و سحره

— بالطبع یا و حسب و سحر و سحره سحره و سحره

اداره اخبارات المصریه

و احد سحره سحر و سحره و سحره و سحره
سحره

— و لکن فی بلد نکاح من معروفی سحره
دالیه

لوان قانا محرق زاد ان برسم لوحه سحره علی ندهون
و القهر و الا سحر فی سحره و احد و احد و احد من
و احد سحره و ال هذه الملحطه قد عذاب به الایم
و سحره ال قدمیا سحره علی حبلها سحره علی حبل
و سحره و سحره و سحره و سحره و سحره و سحره
قد یکاد به لقب و سحره و سحره و سحره و سحره
سحره و سحره و سحره و سحره و سحره و سحره

— بگویم تعلیم سحره و سحره و سحره و سحره و سحره
الایم سحره و سحره و سحره و سحره و سحره و سحره
من سحره و سحره و سحره و سحره و سحره و سحره

علائق با محاربات العاديه يا شاهيار (هاشم) وغرها
انك م تقابل (كزيكوس) او (اسحق بيور) مطلقا
ومن هنا وصفت حطى الصخرة

نوفس ، شاهيار عن لكاء واحداث نسمع به
وهو يستطرد لائلا :

— لقد عكب من تئمل في داخل لقصر متكر
في حينه احد خدم وابغاصه الى وحالت (حشمت)
لكن لا يعمون بالناكد من صحبه امي اسان يردى هذا
برى وهذا لقصر فظيح في منار الاخر لدى محيط به
نفس نهم على نوحه من فوزى في غرقت حاشيه
با شاهيار هاشم حيا هانفت الخاصي وحشمت
بالصافه وصيه صخرة به ، عكسى من التحدث ابلت من
الخالص الخاص في غرله (حشمت) ملك

عصر (حشمت) على شعبه في قهر ، وانساب
الدموع صامه من عيسى ، شاهيار وهي تسمع اى
دهم (ندى اوزدق لائلا

— وقد اصل الى هنا نفسي ، كزيكوس في
هيكه خاصي بايويا ومن خلال هانقه اسرى ، امرا
رائد بافقد وجرى ها وبسمه الصور وم يتصور بالطبع
اننا نحن عتبرات الفصيه اصحاب هذا الامر الزائف
فاسفل طائفة الاحامه ، وبرحه ي ها على لقور وهو
يحمل غيوب دولار في حبه من الصراف لربه
(القوساد) بالطبع

تم صحبت في صحبه ونح

— كان اطراف حره في خطه هم عندما خدمت
معدا صوب (شامير داليد) حائط ضاربات المعجور
اندى لتب محذرك اقصايت موايل به وانحطت امام
بب الرجل الذى يجلس في لقصر يس هو (كزيكوس)
حشمتى كان رد لقصر معروف مقدم فانه تقفون ضرر
شبه وهكذا اسرع بالتحلص من (كزيكوس) ،
وحطه هذا الحشر ضروعه امام

وجهر (حشمت) في غضب ، عندما لقبه ، اذهم

قال : دهم ، في خدود وسحره

— بعد ذلك سوي فرجه و خدوديه ، حسب ذلك

انصب فيه ، حسب ، في عرجه و سائر و بعد
بأمر عطرته كما ، فقال : دهم ، وهو يمسح
بشده

— الصور يا ، حسب ، في تلك السفلى
تصور لثغريه و لثديه فاصح لك معانيه الخدود
المصريه في مقادير (استبول) في أمان ، جيد ، عن لار
خدود الأخرى

فهرت (ساهير) من عبقريه صانع

— مسجل مسجل أي سيطر المصري أي
افضل لم على الـ

وقيل ان اسم عارتها صرح غصن لاطول
صرحه و حسب قوله نزل على فقدمه لأعصابه و اندفع خرو
، دهم ، في خدود صانعا

— صانعت أولاً أي لمصري صانعت أولاً

• • •
٨٨

٩ — الدمار الشامل .

جلس المفتش (شوكب باطم) في مكتبه ، يفكر في
وسيله جديده للإقناع — حسب كمال وعظمته لثي
شعر في خدود كان لشكر واصحا في كل جزء من
ملاحظه في اعلا نظرين وفيه واسع ووجهه الخدين
وعليه القضي وكان يدر وسمما بوجهه المستطيل
وشعره الناعم الاسود ، الذي يوحه ، في مختلف ، ويحي
لخوده اللذين كلتهما الشب ، فمعه مظهره وقورا
زينا كان يدير قلعه بين اصابعه في عصبه واصحه ،
حيثما دخل احد رجال أسرته وتفتح أولا بمرحله عن
حسنة وتكبره ثورا

— هناك فتاة حسنة تطلب محادثه يا سؤدي

صانعه مصريه تدعى (مي بريق) ، تقول ان لديها بعض
المعلومات عن صفة خدود تتم في الخفاء

تسب حراس النفس ، سوكت ، تاكمنها وفان
وهو جدول لبطرته قل حياح مساعره
— دغها تدخل في الحال

د غلب (ص) ، في عرفه بعض سوكت وهي
تظاهر بالازديان واخره ، فاسار هو اليه ان غلب وهو
يشخصها بطرته حيره ثم ساف متظاهرا بالازديان
— سمعت انه لذلك بعض معلومات عن حقيقته
محدرات مريده

هرب كشفه وقالب وهي مصح صوبه برنه الازديان
— الاخر كذلك تعريفه بعباده النفس
الاعتناء بالشك ، في حده وصاح في وجهها
— شوب " ادب معلومات ولا
نظائره (ص) ، باخوف ، وفاب

— زكي احتطاب فهم خديب بـ صاده بعش ، فلفني
التي كونه زكيه بوي ما

استعاد شوكت ، هدوء اعتيابه وعناد بهاها عما
لدنيا فترددت خطه ثم قالب

تقد كت اقوم حوده باحيه مررت حلاله بالاسر
لدبي المعروف باسم اباصوف ، وهما حبس قبيلا
للراحة في حد اركانه نظمه ، في كت بعض لغز عن
نبي ساهي الى صهي حور حوصلي احسن انساني من
الخوف

ساف سوكت بخرع صر

— ما هذ الخوف يا سيد

نظائره (ص) ، باخوف وهو بشون

— لقد كان احد المحدثين يقول ان صفقه ثدياب
متكون موحده في حجرة النوم الخاصة في قصر رجل
يدعى (غلب) او (حبس) او

قائمه (شوكت) في اعماله يسطع كتابه

— هل قصدي (حبس) كال

غلب اساسا (ص) ، وكما يدكرت الاسم
وهنت

— كما في قصر رجل يدعى (حبس) كال

استعمل (شوكت) معجازه في عصيه واصحده وهو
بساط

— هل ذكروا ميثا عن الموعد * موعد تسليم
الصيغة ؟

مطلب (مى) سبب وهو نمر

— إنه القاسم أو القاسم من ماء اليوم في القصر
لحمه

الرجل اصابع (شوكت) شكر وامح وهو
بساط

— هل (اب) حد المحدثين ؟

روب (مى) حاسي وهو تظاهر معجزة
لذكر ، وأعيدت القول في بطله

— لقد كان حدما صحيحا لحد مباح لوجه واعتقد
ان الرجل الثاني كان ياديه باسم ، عصم

صاح شوكت ، في لرحه لم يستطع كبها
— عصم لا يوغل ، ايس كذلك ؟

صاحت (مى) *

— بالنضبط -

ثم تظاهرت بالسداجه وهي نمر

— هل تعرفه يا سيادة المختص ؟

بهي شوكت ، من مقعده وصافحه من القابله
وهو بلول في العمال

— شكرا يا سيدي اسي أشكرك جدا واعدك
مكافاهه معنه إذا ما أكاد صدق قولك

الشيء الوحيد الذي لم يلاحظه (شوكت باظم) هو
ذلك الانضمام المأكروه المتصره التي رتب على شئني
(مى نوبل) ، وهي تقادر مكته في هدوء

استمع الطالب العام في حديث (شوكت باظم) في
هدوء ، ثم نظر في ساعته وقال

— إذن فانب تطلب استصدار أمر عهاجه قصر
(حشم كال) وحبط صيغة الهدرات في حالة نلبس

فان . شكك ، في صحة ضرب إلى الضراعة

— يا ضرب الأثر يا سيدي بعضاء على هذا
نظم لإخراصي وري يكون الاخوة

صفت لثائب لعام خطه معكر ثم قد

— يا التاسع والربع لأن وري يرمي عذمت
لثامكان ، صفت مقاصدك ومطابقة صفت
وبكون له ما يطلب باسم القانون

أورد : سوكك لعانه وفان في صحاحه

— ما حصل المسيرة كاملة يا سيدي

هو ثائب العام وري في صحاح محمد بن أبي العام
وتناول قلعه وهو يقول

— لي أكره أقل شجاعه وحمل للمسيرة صحت ايها
نفس سحعل على ما نطلب

وفي صحاحه وباب وقع ثائب العام ام المحرم
والقصر على ، صفت كان ، ووجه اساده ، ما هيار
كاظم

• • •

في نفس القحظه سي وقع في الثائب العام يركي على
امر لقصر كان ، عصب لا طوع على يدفع نحو ادهم
صوت ، وهو يصرخ بمرحبات وحيه مرغبه عبر
صالح مهندس المسهر في يد ادهم ،

كان نامكان ، ادهم ، ان يطعن النار على رأس
، عصب ، هزبه قنلا ويكني سب في اعناق
، ادهم ، وري من احداذه لعرب وامصريين ، كان لعنه من
طلاق النار على رجل عري سب يعرفه العام فتح باسمه
(الشهامة العربية)

طعن عقل ، ادهم ، بعض في صرعه مدحبه كعادته
كان بعد ان مكس الخطره في عصب لا طوع على
عصلاته ثغولاديه وهذا كان من الضرورى ان يخاص
، ادهم هذه العصلات ومن هذا المطلب وضع
(ادهم) خطه القتالية ..

فلم يكاد (عصب) يصيح على قيد حنوة واحده من
، ادهم ، حتى سمع هذا الاخو قبضه على مقبض

معدنه ، ودفع هذه الكتلة لهولاديه وهي نصف كل هاه
لترتظم بحدث عصب ، كاقبلته وتقدسه ثلاثه امتار
الى الخلف

فهر (عصب) ، والف على قدميه ، وكانت في ثمر فيه
لكمه (أدهم) ، الساحفه ، ورحب من حمرته صرخه
وحشيه متحشره ، وهو يعاود الهجوم على بطله ولكن
(أدهم) تلفاه بلكمه قوية في أنفه ، أعطيا في مرعته
الروح اخرى في معدنه ، ثم ثابته بين عينيه وما ان فرخ
حمد عصب ، حتى ظهر (أدهم) ، فخره بالذرة متدعه
بالله لمساته غريب عصب في شكل رائع
نبت به تلك حشم ، دهولا ، وسرف له عيب
واشهار ، بسوق اما عصب فله فضل أن يدرك
ما حدث ، كان قبضه (أدهم) تنوي كمنطوقه من هولاد
على مزحرة عفه الصبحم القوي فاطلقت من بين سفيه
حشرجه مرعطة وعماز كالنور المتريش ، ثم هوى على الأرض
وقد حطت عيناه ولم يكذب عينا حتى غاب عقه عن
نوعى شاما ولكنكم كجوال من القطب



حمر ظهر (أدهم) فخره بالذرة متدعه بالله
برشاقه غريب عصب في شكل رائع

سدر ادهم ، في سرعه ، مصونا منده في
حسب و شاهيار ، مره حرى و في في سحره
— حسنا . من القالى ؟

تسبع الي شاهيار ، في ذهنه مخرج بالاعجاب
عن حيز برجع ، حسب ، في رجب ، و لوج يدراعه اندم
جهه ركابه يدرا عن نفسه الخطر و ملائط خطره
كأما وهو يصيح في ضراعه

— لا لا ساسلمت الصور أيا نصري دعى
و شأى و خط ما تهد

ساحب ، شاهيار ، في اشتزار و احراز
— يحدث عن نفسك و حدثك أيا الخبان أما ن غلى
اسم الصور مطلقا

اسم ادهم ، في سحره و فاق
— راجع يا شاهيار ، هاجم ائت مركبه من راسك
حتى اخلص لدميت و اعتمد به من الاصل ان نطق
ان على كليكما

صاح (حشمت) في دهر :

— لا لا ان الصور لإجابه و سلبه في شرق
سحر هاجم دحل حبه سره في

فدعته ، شاهيار ، صالحه

— حبه أيا الخبان

نصحر و حشمت ، في وجهها صالح

— احسنى يا ايها خفيف لقد حدث كل

ما حدث بسبب عنادك و احمررت عن مصلى في عيس
الخاصه

صرفت في غضب عارم

— بل هو غداوت و حيث بها ترعده

ثم اثاره بحر ادهم ، مطرده في غضب

— ان عبد سلطان نصري لا يدى قسلا على

الإطلاق ، و هو انه كذالك لكان من لاوى ان بطنى ايدر

على (عصب) حبه هاجمه

و مر حسب خطوه ، في الخلف و هي لغو

— إنه يجاوز حد عنا يصل في عرصه و

وسب غارها، فجاءه عندما انتهى في مسامعهم جميع
صوت طغرات نارية في حديقته القصر اعلمها صوت رحا
، حبيب ، يتكلمون وكان صوت أحدهم واضحاً وهو
يصرخ في ليل

— سرعه نباحاً أيها الزعيم أنهم يقتلون القصر
بالقوة

وفي حال فزع (شاهينار) أي يسارها ، وانحط
بنفسه اليه إلى هرب في عميد بر مهابته
عصب ل (كركوس) ثم فزع مرة أخرى ،
تعرسها بلا رحمة أو تردد حتى قطعها في صدر روحها
حسنت كآل

• • •

١٠٠

١٠ — الشيطانة ..

حفظت عينا (حشمت كآل) وشعب وجهه ، وهو
عقد في روحه نظرات زالفة ، ومد يده محاولاً التراجع حذية
من صدره ، ولكن فزاع عذبة فتراحت ذراعاه وسقط
على ظهره فالحق النمل وهنا مع (أدھم) نفسه ل
صعوبه من اطلاق النار على رأس (شاهينار) هائم ، وهو
يعول في استنار واضح

— لم فعل ذلك أيها الشيطانة ؟

يرف عينا (شاهينار) في شوة وغاب

— لقد فقد هذا الجبان الآن القدرة على الاستسلام

والاعتزال ، ويبدأ أحسن فتللك أي الشيطان المصري

لأحت على شفتي (أدھم) ابتسامة ساحرة ، وهو

جول

— اونظن هذا أيها الحقيرة ؟

ثم مرجع ، وفتح باب القاعة قاتلا

— انسى اذى عكس ذلك يا شاهيار ، هاهم

سأله في سراسه لا تناسب مع حمى

— ماذا سوى ان تعطينى ؟

احابها في سخره وهو يقف على أعقاب القاعة

وهو يب مسدده إليها

— لأشياء أيتها الخائسة العاصيه ما سمحت لي

هذه المكان حتى عدت رجال سرطه مع حب محبتي

صرخت في حمى

— لن يسمح لك رجال بالغرب سيذكرون من

صحت له سخره ثم صالت عياده وهو يهز

— هل اصابت الضمم ؟ لا سمحتم صالت

الرمضاء صالت متذله من وحادث وفوات السرطه " —

هم لك احد

ثم أردف قبل أن يهلق انساب حلقه

— هكذا الثمومون دائما يا سيطانه ليوسفور

حين لحظة الخطر حتى لا يعود لاحدهم من هم سوى

القرار والحقه عخلده فقط

قرب شاهيار المحاذيه للحاق بالباب قبل ان يفلته

أفهم ؟ ولكن صحتك هذا الاحمر السارد

انخطت بصوت صفح الباب وهو يدور في ليله

اسرع أتهم ، مستعلا اخرج حادب من حلال

تقتل فتادن بين فوات السرطه ورجل حشمت كابل

في عرقه شاهيار كاظم فتصيح ولسان نبيها في خفه

مضعا الباب خلفه ، وأحد يهزض حلال بين حميره ، اى

ان توقف امامه النقش الزوماني لصحبه لىدى برنس

مصحف غامم سهرت كماما فاقرب منه بحسه

ماصاعده ولم يلبث ان انقسم في سخره قاتلا

— يا له من محاربع " أنت محترقه على يا شاهيار ،

هاهم

وأحد يمت ما صاعده حميره سدومه في النقش

واصح ، غير مبال بوجود أية نظم للإندار في ظل هذه

الظروف . وقد تركزت أفكاره ومشاعره كلها في العمل
الذي يقوم به . حتى أنه لم ينتبه إلى توقف إطلاق النار
المبادل

مضت فترة قصيرة سبباً قبل أن يتلقى في سمعه
صوت نكه حافته . انظر لما تفرغ عن السامة ربما وهو
يقول في نفسه

— ما هو ذا حصلك المنيح قد انهار أمام صرخ
الشباب المصرية يا شيطانه ايسفوز

ولكن (دهم) لم يتصور خطه واحدة . مدى البطا
لقب شيطانة على (شاهيناز كاظم) وعلى لسان
لدى وجهته لم يحاول فتح خزانها خفية . فلم يكذب بمدد
باب الخزانة . حتى انقلب النيران فجأة أمام مدخل
الفرقة وبالفعل . وانضرت بسرعة مذهلة لتطرق (أدهم
تمام . قبل أن يجد الفرصة للخروج من الفرقة المظلمة

• • •

بدل (شاهيناز كاظم) جهداً عظيماً لإعصار
الضوء (لا طوغلي) . فقد كانت تعلم تماماً أن أمها

الوحيد في الخروج من القاعة بملقه هو عضلات
عصب (الفولاديه) ولم تلبث أن تهدت في ارباب .
عندما مدت من فمها المطلق اهة تم عن عودته إلى وعيه .
وسرعان ما فتح عييه يمدق فيها في دهون . فأسرعت
تقول

— أسرع يا (عصب) لقد قتل الشيطان المصري
حشمت (بك وسجد في هذه القاعة) ومن يلبث رجال
الشرطة أن يظفروا علي

استعاد (عصب) لونه بسرعة . فصر واظفا . ولفي
بظرة سريعة على (حشمت) . فلفي على ظهره مصرجاً في
دمائه . ثم انصب إلى باب القاعة . وتحرك في صورة به
بحره ثم اندفع بصره بكعبه القوية . ولكنه لم يلبث أن
يقف وضمي سمعه . فقد سمع صوت النفس (سوكن
يقول لرحاله

— انحصروا هذا القبر . فلا زب (حشمت)
وروحه يحتمي في داخله .



وقد ارتكب شاهين مذبحة عصب ،
بصره ، انتلح هو نحو الغلدة

اسرع رجال الشرطة التركي يعملون على تحطيم باب
القبو على حين انفصل اثنان منهم ، واسرعا إلى غرفة
حبيب الخاصة ، للبحث عن اشهراب الغيرة
القلب ، عصب لا يطوي ، حوله بحث عن سلاح
ولكنه لم ير سوى مدينة الفروسة في صدره ، حشمت
وسائه ، شاهين ، في فرع

— ماذا يفعل يا عصب ؟

صهط ، عصب ، على أسانه وفي

— معدرة يا هاشم لا غلدة بيننا

سأله في ضللة

— إلا ماذا يا عصب ؟

استد عصب ، في سريره وفي

— لا اذا فكرت في ان اخو وحدي يا هاشم معدرة

وقد ان تفهم ، شاهين ، ما بعدد ، عصب

بجارت ، اندفع هو نحو انفاذة التي نطل عن مياه مصيق
البوسلور صالح

— انودع أيها لزعيمه تخافني رجال الشرطة
تركية

ول مرة واحدة عبر الساحة الزجاجية وهو جالس
في المقعد ، قبل أن يغوص في مياه بوسفور باردة
مرحبا (شاهيار) في حق
— أي لوحد الخلق أيها ال

وسكب لم تم عبارتي فقد انفتح الباب في هذه
للحظة وظهر على عتبة مقبس ليوليس تركي ، شوكت
باسم (وهو يسبح في نهر وشجانه طائلا
— أخيرا شاهيار) هام سقط مطمئنا في
أهدى العدالة

١١ — الفصح الخيمى

تلاصت نظرات سحابة وانصر من عيسى لمعش
(شوكت) في غمضه عن وحش تحبب نظرات الذهبية
والاستكثار ، عندما وقع نهره على حتى كبريا كوس ،
(حبيب) وسرخ بهجة حبه هذه لأهم وهو
يصبح في رجائه

— الإنصاف سرمد حال

ثم من يمحض حبيب في عيام وه يلبس ان
بعض موحها ، شاهيار ، وهو يعرف

— هل لديث نعيم د راه به شاهيار هانم ؟

فان (شاهيار) في اصطراب وان حاروب مع
فجتها بالنظرية التركية

— إنه ذلك اللص أيها المعش لقد عذرة أخرى و
قاطعها لمعش (شوكت) لائلا في سحره

— عن هذا للصلح وهو قصر كذا ٢٠ ماددا ٢

وقبل ان تنطق هي بكلمة ، أسرع بغير تردد ميم

— وهل هذا للصلح ايضا هو الذي علق باب لقائه ٢

صاحب مدالعه عن نفسها

— هذا ما حدث بالفعل انما الفتش

انتم ، شوكت ، في جدد وقال

— هكذا انتم ان يفتح اناب العبد بذلك

عندما تعرض عليه قضية احمر عذرات ولا تخرج فيها

لعلك عاجب وهي سال في برود

— أهد عذرات انما الفتش ٢

ولي تلك اللحظة وحل الصعاب المكلفات ففتش

حجرة ، حب ، الحصة ، واحدتها يحمل حديد

بواسطة الحزم تغلف بها بصر الجميع وقال احدهم

وهو يذهب في انحصار واضح

— لقد وجدنا الخدوش في نفس المكان الذي أخبرت

بها سيدي ، ولكن

فاظفها ، ساهبار ، صراحة

— اني لا ادري ساهي هذه عذرات ربي كالم

حبيب هو الذي بناه ربي لكي لا اعلم عنها

شيئا

سأول : شوكت ، احببه من يد بشرطتي واسرع

بمحبته وطلب ان يهد في باح عذراتي اكياس

الطيريين اني تمدها وسحب ، ساهبار ، حرة اخرى

— اني لا اعلم عن ذلك سنا

اعلى : شوكت الحصة ، عاذلة جهها لادب في لحيته

عجل كال معدن انصر لدن انظره طولا

— لقد كانت مرصدا على حق لقد سقطها احمر

بار شاهبار ، هام

قالب في عداد

— حب ، وحده هو منور من تذكرك

اناب ليهمة على بعد ان لقي صهره

نعم : شوكت وعهد ساعديه امام صدره فاناب في

صخره وشماخه

— هكذا — لقد خابت طفت ابدى يا هانم القلعة
 حراف مدينت برعة كانه عن موضع القلب ويوسفي
 ان حرك ان حبيبك يا هانم — حيا — وان كان كحاج
 في افعال سريع وفي ان يصح قادر على مسحه به
 حمر حصل على ما تمكسى من تعجبك في اعدته
 يا هانم

منع وحده شاعر ، عجب اطرافها عجب
 اخرج سوكت من حبه مديته سار به اخبر في
 حرمي ، وهو يقول في التصار
 — ربحم حرم ، بعباب لاثم بعد رفع بصماتك
 عن مفضل مديته قد نسى امره حبيبك كان ،
 حيا يا هانم

ازدب شاهين ، واخرطت لي بكاء حار وهي
 تنحسر على حاف ابدى قدر له ان يروي ، فقصان
 بسحر بسببه سيطانه اعصرى معروف باسم
 (ادهم صوي)

وعاد رجل الشرطه لندى تحدث باحبيه بهور في مومر
 — ولكن يا سيدى هانم ما هو احضر من ذلك
 القلب ايه سوكت ، وسانه في حرج
 — ماذا ايا الشرطى ؟
 ازدد الشرطى يهقه ، وقال

— يعرفه الشايرة تعرفه ، حبيبك يا هانم عرو
 لقد انتعلت يا اميرك وهي عند برعه لوى السجاد
 الفاجر لندى يعطى زعيه لقمه
 . . .

فل ان يدخل نفس سوكت في القاعه
 بخطبات كان ، ادهم محاصرا يسود في غرقه
 ماهاز ، احاصه بسبب ذلك لفتح جهنم الذي
 روت به نبت لسيطان حرام احاصه

كاتب المراك نشر في صرعه ويكون حلقه يصبي
 باسم ، حرم ادهم ، وكان ادهم كنهه ناس خطه
 اعصاب افوى الرجال وسدهم ناسا ولكن يس الرجل
 لندى يسمونه « رجل مسجول »

عقل عمل ، اذهب في سرعة وهذوء كعادته وهو
 يسيطر على اعصابه كلها ، برغم التزلزل التي عطف جسمه
 بالعرف الغريب و الخوف الشديد وكان من حائله هو
 ان يهده داخل اخزانه وماول الصور الاندائية والسبية .
 ودسها في جيب سترة الزوى عمير خدع القصر واندى
 يرتديه ثم دار بهرة في سرعة وهو يمسحه ذاكرته ، حتى
 يلفف أمام بالقة معبده ، قدر من عظمها ، يظل على مياه
 مصلي ابوسفور مباشرة ، ثم انتزع شطيه لغرائس وكومها
 في حايه ، وانتزع لوح من لوح لسيرر ولخاص به وسط
 سوان حتى رطم بالبالقة في قوة ، ثم مسح به وقد
 اشتعلت النيران في اطرافه .

كان من الواضح ان رجاح البالقة أقوى من ان يخطئه
 ضربات اللوح وكان سوان قد اقترب من اذهب ،
 حتى أصبح يتعربها عند اطراف اصابعه ولكنه جمع قوته
 اذنه في ذراعيه وهدف اللوح بقوة مدحه فحطم
 البالقة وهوى حتى انظم مياه ابوسفور

ومما سمع ذهب ضرب لانتقام حتى حذب عطاء
 الغرائس واحتاط به حديد في حجر نظره فوجه نحو النيران
 عنبه انى امتد من نيران نفسه وسحر بالحرارة
 لتبهدد تلحق وجهه وجده ثم وحده معه فحاة يسبح
 في الهواء ، وقد خربق بالبالقة طرمش شطاه لغرائس لدى
 مكب به النيران وبرز حديدته بجوى من ارتفاع عشرة
 امار نحو مياه مصلي ابوسفور



واقف (منى) في قلل من خلال نافذة سيارتها ، رجال
الشرطة والإنعاف ، وهم يضادون على محفل قصر
(حلت كمال) ، الذي اضطربت فيه الشيران .
وشاهدت رجال الإطفاء وهم يحاولون في بأس السيطرة على
الشيران حتى إزداد تأرجحها ، وانعكس صياها على مياه
مضيق الينسفور في مشهد مرؤع ، انجذبت له القلوب ،
وسألت نفسها في قلل عازم :

— أين (أدهم) يا لوى ؟ .. هل ... ؟

ثم نقصت رأسها في قوة لتعد عنها أفكارها المتشائمة ،
وعادت تنطلق إلى القصر الذي انتهت الشيران نظريا ،
ولحظة سمعت صوتا هادئا يقول :

— هل تعالين من أية متاعب يا سيدلى ؟

استدارت (منى) في حلة ، ثم تهافتت حيناً حالها ووجه

شرطى تركى في ثيابه المعيرة ، فأحبرت نفسها على الأسماء
وهي تقول :

— شكراً أيها الشرطى .. إنما جئتني الفصول لمشاهدة

الحريق .

وقبل أن يقطب الشرطى على فرمها ، انقض جسدها
فرمها ، فقد سمعت من خلفه صوتاً هادئاً يشوبه رلة ساحرة
يقول :

— معذرة أيها الشرطى الخسام .. أود أن أنضم إلى

زوجتي في السيارة .

ألقت الشرطى ل مساعدته ، ولكن عيبه السعنا ذهبت
عندما ولع بصره على (أدهم) ، التل من رأسه حتى
أحمر قدميه ، فصاح :

— سيدى .. إنك مبتل للغاية .. هل كنت تسبح في

الينسفور بلا حياء ؟

أصم (أدهم) ، وقال في سخرية وهو يذلف إلى

جوار (منى) :

— بل لقد أمطرت السماء غرق رأسي وحدي أيها الشرطي

وأسرعت (منى) تبعد بالسيارة نازكة الشرطي ، وقد تدلت فكة دعشة ، ولم تتمالك مشاعرها ، فهتفت في سعادة جمة :

— حذائي على سلامتك يا (أدهم) — لقد حشيت الحطة

فأطعها لائلا في هدوء :

— لقد نجحت المهمة أيها الطبيب ، وحصلت على الصور الإشعاعية والسلبية صحكت في جذل لائلا :

— لقد أعددت هذه النهاية يا (ن — ٩) ، ولكنك في المقابل أشعلت البران على مصبق اليوسفور

ضاللت عيائه وهو يحلف وجهه ، فائلا في جذية وهرامة :

— لقد تحدى هؤلاء الأوغاد المخبرات المصرية يا عزيزي

وكان لائلا من تليفهم درسا قاسيا

ابتسمت (منى) وهي تقول في لهجة مأكرة :

— بالطبع .. مادام عصبهم هو (أدهم صبرى)

اللقب بـ (رجل المستحيل)

ابسم في هدوء ، وقال :

— حيا أيها القلب — سؤجل انشاء لحين عودنا إلى

القاهرة ، أما الآن فعملك القيادة حتى الفندق ، حيث

أبدل ثيابي المبطنة بأخرى جافة ، فلم ينق سوى ساعات

ثلاث على موعد قيام طائرنا

عندما دخل المفتح (شوكت ناظم) إلى غرفة الكاتب

العام في الصباح التالي ، لم يبالك هذا الأخير أن ينهض من

مقعده ، وصاحبه في حرارة قائلا :

— مرحبا بأهمر رجال البوليس في (تركيا) ، لقد

حفظت يا صديقي نصرا دائما في هذه المهمة .. لقد كنت

على أشجع رجال الشرطة

تلقى (شوكت) الثناء في هدوء . وسأل الكاتب العام
في اهتمام

— هل حصلت على اعتراف كامل يا سيدي ؟

أوماً الكاتب العام برأسه في سعادة ، وقال :

— لم تكذب (شاهيناز) كاعظم ، تعلم بجملة (حشمت
كمال) من الموت ، واستعداده للاعتراف ، حتى فقدت
أغصانها ، ونهارت معروفة بكل شيء .. بل العجب أنها لم
تعترف بتجارة المخدرات فقط ، بل بالشروع في قتل زوجها
وبالتحسس لحساب (المصاد) .. إني أضمن لك
الثقة بعد هذا النصر الرائع .

ارتفع حاجبا (شوكت) دهشة ، ثم استعاد هدوءه
وزوى ما بينهما ، وقال :

— العجيب أيتها طلت تحذركي طوال الطريق من
قصرها إلى هنا في أسيار كامل ، عن حياض مخبرات مصري
تملك قدرات مدخلة ، وادعت بأنه هو الذي تسب في كل
ذلك .. حتى في الحراق قصرهما ، الذي قدره الخياء بعشرة
علايين على الأقل .

تراجع الكاتب العام في مقعده ، وسأله :

— وهل صدقت هلوستها هذه ؟

أشعل (شوكت) سيجارة ونفت رجائها في حشمت

ثم قال :

— إني لم أصدق حرفاً واحداً في البداية ، ولكنني
عندما عدت إلى منزلي أحدثت النساء عن سبب اشتعال
النيران في غرفتها الخاصة . وعن سبب قدوم تلك الساتحة
المصرية ، لإيلاقي أنا بالذات عن حطبة المخدرات .
ووجدت عقل يميل إلى تصديق قصتها .

صحت الكاتب العام ، وقال :

— هراء يا عزيزي (شوكت) .. إنما هي الهزيمة التي

فقدت عقلها الباطن إلى تصور وجود مثل هذا الرجل
الأسطورة ، فلم يمكنها أن تطبل فكرة الفشل بعد كل
النجاح السابق .. هل تصدق أنت إمكانية وجود مثل هذا
الرجل ؟

هز (شوكت) كتفيه ، وسحب نفثاً قوياً من

سيجاره ، وقال :

— تفقد ضابط الخبايا المصرية الذي يمتلك كل
هذه المهارات ؟ هذا مستحيل بالطبع ، فلا يمكن لبشر أن
يمتلك كل ذلك .

ثم اتسم اتهامه بالهنة ، وهو ينفث الدخان من بين
شفتيه مستطرذا :

— ولو وجد مثل هذا الرجل ، فإنه يستحق عن جدارة
لقب (رجل المستحيل) ..

(تحت محمد الله)

طبع في القاهرة ١٩١٩

الطبعة المصرية الحديثة
الطبعة الثانية
الطبعة الثالثة